يريد بها انشنجاز ما وعد الحكما من الظفر بمطلوبه فقرطي في بعض
اللوازم والشروط لاهمال او توان او عجلة وفي ذلك من الفايدة
للطالب انه لا ينبغي ان يشتغل الطالب الموفق في شي من تعليقات
هذه الموهبة فتوقف الطبيعة عن فعلها لاسيما في الالات وتحقيق
اصلها وتعديل وصلها وكذلك الاوزان ومقادير النيران والتشاير
والقباب وخدمة الطين والجباب واستعمال الحق والصدق والتقوى
والاحتجاب عن اعين البشر وحسن التوجه الى الله تعالى فهذا مراد
الشيخ ولمثل ذلك اوصى واما الجهال ومن يقصد العمل بغير علم فلانه
يشتغل بالكلام معهم ولا ذكرهم الا على سبيل الوصية والتحذير منهم
ومن سلوك طريقهم لانهم عند الحكما في محل الاهمال فافهم ذلك ثم قال
الشيخ رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة والمسلمين

يواصلها من اجل حوا ناطق ،، ويهجرها من اجل ادم صامت

ش اما المواصل فهو الحكيم العارف وهو الناطق بالحكمة وكونه مواصلها
من اجل حوا لما احتوت عليه من الحسن والجمال والصفات الحميدة
الجامعة لمصالح بني الحكمة الذين يتعدى نفعهم ويعم خيرهم ومنها
يتولد انسان الفلاسفة الذي لا تخفى صفاته والضامر ضد الناطق
وهو الذي عجز عن الفهم فيقصر ادراكه فان اشتغل بالعلم فطالع كتب
الحكما حتى يكاد يفهم فيعترضه ما اعترض اباه آدم من حسد الشيطان
لاسيما ان ادراك العلم كله وخفي عليه العمل الاول المكتوم الذي عليه
العمل المعول وبه يتوصل العارف فهو يهجرها اسفا عليه كما اسف
ادم عليه السلام على الجنة وفي ذلك وجه اخر يدل على علم الصناعة
اعلم ان اشتقاق اسم حوى من الحياة لان حوى خلقت من حي
وحوى في المثال الروح وهي الام وهي اصل الموضوع لما يحمل عليه

ح

من الاشباه والاشكال واما ادم فخلق من اديم الارض واصابه
المعصية والخطية لما تعلق به من طينة الارض من لوازم الهبوط
بعد الصعود ولما تعلق بنفسه من الطمع في الخلود وهو في الصناعة
الاب وان كانت حوى اقرب الى اللطافة والروحانية من ادم
فادم مختص بالكمال والعظمة على ان حوا كانت احد الاسباب في
التوصل اليه باغرا الشيطان ولم يرد عليها من الملام ما ورد على
ادم عليه السلام الا في مجرد الخطاب وكذلك لم يصل اليها من
الكرامة ما وصل اليه الا ضمنا اذ هي منه لا هو منها واذ تكوينها
من اجله وعنه لا هو متكون من اجلها ولا وجد منها **فحوا** في الصناعة
هي الروح الام **وادم** هو النفس الاب وبينهما موانع شيطانية
وكثايف ارضية وفيه لطايف شريفة نورانية **فيا فوز** من دبر
النفس والروح بالتدبير اللايق وهذبهما بالتهذيب الموافق واخرجهما والروح
من ظل الشبهات بقطع العلايق وركبهما تركيبا لا يطلق عليه الحول
بل يلزمه الاتحاد بحيث يصيرا واحدا هو غاية المراد فافهم كلامه
معاني هذه العبارات وخلص نفسك من دنس الظلمات تظفر
بالحق وتحظى بالحكمة اذ وصلتها من نسبة امك حوى لان حوى
عاطفة عليك وهي شفوقة ودودة لانها ام البشر ولها طبع
الحياة والرفق والاقبال على تربيتك فلا تكن في هجرها صامت
من اجل ابنك ادم وسطوته عليك لانه لا يحييك ولا يحنو الا عليك
بممارسة الخدمة والصبر والاحتمال للمشقة مع الاستعانة بامك
حوى عليه فانها تلطف من امره وتهون عليك خدمته وعلاجه
فاذا تحققت الحكمة فلا تكن في هجرها من اجل ادم الارض صامت
اي ممنوع وعاجز لان الصمت من العجز في فحوا الكلام فافهم نعم

Copyright King Saud University